

## الاحتلال: قيادة حماس براغماتية ترغب في وقف إطلاق نار طويل



02 يوليو 2019 - 14:07

قال ألون بن دافيد، الخبير العسكري الإسرائيلي، الذي يعمل مُحلِّلاً للشؤون الأمنية في القناة الـ13 في التلفزيون العبري، قال إنّه لا حلول سحرية لمشكلة غزة، لكننا أمام فرص جديدة لإيجاد تسوية معها، وإلا فإننا سنبقى أمام حصرٍ دوريٍّ لجولات المواجهات العسكرية، ولدينا حكم يعلن نهاية كل جولة، بانتظار الجولة القادمة، كما قال.

وأضاف بن دافيد في مقاله مع صحيفة (معاريف) العبرية إنّه ليس من منتصر ولا رابح في هذه الجولات المتكررة من المواجهات العسكرية، والمال الذي ترسله قطر لا يمنح حماس انتصاراً، ولا إسرائيل كذلك، إنّما يشترى زمناً، ويكسب وقتاً للطرفين معاً، الأمر الذي يتطلب منا كسر هذه العجلة المغلقة، وإلا فإننا سندفع المزيد من الأثمان بين كلِّ جولةٍ وأخرى، كما نقل عن محافل أمنية وصفها بأنها رقيقة المستوى في تل أبيب.

بالإضافة إلى ذلك، أكد بن دافيد، وهو أحد الأبناء المُدللين في المؤسسة الأمنية بالكيان، أكد على أنّ إسرائيل في الجولة الأخيرة زادت من كثافتها النارية، كما ونوعاً، وحماس أطلقت صواريخ كورنيت وطائرات مسيرة وقذائف ثقيلة الوزن، والطرفان يخشيان من مواجهةٍ قادمةٍ سيتم فيها استخدام كلِّ الأدوات من دون تحفظاتٍ، ولا أحد يعلم متى ستكون تلك الجولة، بعد أيام أم أسابيع، طبقاً لأقواله.

علاوة على ذلك، لفت المُحلِّل الإسرائيلي في سياق حديثه إلى أنّه ليس هناك من حلٍّ عسكريٍّ لمشكلة غزة، فقد اغتلتنا قيادة حماس، ودمرنا مناطق سكنية كاملة في غزة، وكلّ المخططات التي أعدها جيش الاحتلال الإسرائيلي، المعتدلة والمتطرفة، ستعود بنا للنقطة ذاتها التي نجد أنفسنا فيها اليوم، حتى سيناريو إعادة احتلال القطاع لن يحل المشكلة، كما قال.

وأوضح أنّ لدينا في حماس اليوم قيادة براغماتية تتطلع لإبقاء سيطرتها على قطاع غزة، ومنذ خمس سنوات تُبدي استعداداً لوقف إطلاق النار بعيد المدى، مقابل تسوية مرضية، وهناك إمكانية عملية لنجاح هذه التسوية، لافتاً في الوقت عينه إلى أنّ رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو يعلم جيّداً أنّ فرص التسوية مع غزة كبيرة وقائمة، لكنّ اعتباراته الحزبية الداخلية تجعله يتردد في المضي قدماً نحوها، قال المُحلِّل بن دافيد.

وختم بالقول إنَّ الترتيبات الأخيرة تمنح الفلسطينيين في غزة قضاء شهر رمضان بهدوءٍ، ويُعطي الإسرائيليون إمكانية العيش بهدوءٍ، لكنَّ الجانبين يفتحان عيونهما تحضيراً للجولة القادمة، على حدِّ قوله.

من ناحيتها قالت المُستشركة الإسرائيليَّة شمريت مائير، رئيسة تحرير موقع المصدر الإسرائيلي باللغة العربية، قالت إننا أمام تهديئة مؤقتة مع حماس، وستبقى إسرائيل تفاضل بين تهديداتها الأمنية المحيطة بها بين: ألم بعوض قريب منها، وسرطان بعيد عنها، على حدِّ تعبيرها.

وأضافت في مقابلة مع صحيفة (معاريف) العبريَّة أننا في نهاية الجولة الأخيرة وصلنا إلى النسخة المكررة ذاتها، لكن ذلك دلالة جديدة على أنَّ إسرائيل تفشل في قراءة الوضع خارج حدودها، فالظروف الإنسانيَّة في غزة آخذة بالتدهور، كما أكَّدت.

وخلُصت المُستشركة الإسرائيليَّة إلى القول إنَّه في مثل هذه الحالة، قد تبدو حماس أقل سيطرةً على الوضع داخل غزة لدخول جهاتٍ أخرى على الخط، في ظل أنَّ غزة مزدحمة بجبال من المشكلات العالقة دون حل، على حدِّ وصفها.